

## التصوّر الذاتي والرضا من العمل في صفوف نساء ورجال من ذوي المحدودية العقلية

### الذين يعملون في أطر العمل المحمي

دكلاة طويرمان

الإشراف الأكاديمي: د. دوريت سيغالخ أنغلنتشين ود. أورلي ساريد

وظيفة نهائية لنيل اللقب الثاني، جامعة بن غوريون في النقب

2011

(الرقم في الكتالوج: 588)

أظهرت الأبحاث السابقة التي فحصت الفروق الجندرية في التصوّر الذاتي والرضا من العمل، أظهرت وجود فروق مهمة بين الرجال والنساء في هذه المؤشرات. هذه النتائج عززت الوعي لوجود فروقات بين النساء والرجال، وبالتالي دفعت إلى تحسين الخدمات المقدمة لهم. بسبب شح الأبحاث التي فحصت الفروق بين الرجال والنساء في هذه المؤشرات في صفوف ذوي المحدودية العقلية، يبتغي هذا البحث فتح كوة للخطاب الجندري لهذه الفئة السكانية بهدف تعزيز الوعي في صفوف مقدّمي الخدمات لأهمية الفروقات الجندرية، والمساهمة في تحسين الخدمات التشغيلية المقدّمة في مواقع العمل المحمية بخاصة، وفي مواقع العمل الإضافية على المتسلسلة التشغيلية بعامة. يبتغي البحث الحالي فحص الفروقات في التصوّر الذاتي، والرضا من العمل وعن الاجر، بين الرجال والنساء ذوي المحدودية العقلية والذين يعملون في خمسة أطر محمية ( ماعس- مراكز عمل لإعادة التأهيل) تابعة لجمعية "إلواين" إسرائيل.

صاغ البحث ثلاث فرضيات أساسية وهي:

1. التصوّر الذاتي للرجال سيكون أعلى من التصوّر الذاتي لدى النساء.
2. الرضا من العمل سيكون أعلى في صفوف النساء منه في صفوف الرجال.
3. الجندر والسن ومستوى المحدودية العقلية، ودرجة التدين والتصوّر الذاتي- جميعها متغيرات تتنبأ بالرضا عن العمل.

جرى فحص فرضيات البحث بواسطة استبيان لفحص التصوّر الذاتي (Tennessee Self Concept Scale) الذي بناه فيتس، واستبيان لفحص الرضا من العمل، وهو من تطوير شالوك وكيث (Schalock & Keith, 1993) وأربعة أسئلة وضعتها الباحثة بهدف فحص المميزات التشغيلية للمشاركين في البحث، واستبيان ديمغرافي يفحص المتغيرات التالية: الجنس، والسن، ومستوى الأداء، الحالة العائلية، والمنشأ، ودرجة التدين، ومكان السكن.

شارك في البحث 96 من الرجال والنساء من ذوي المحدودية العقلية الخفيفة، والخفيفة المتوسطة ممن يعملون في التشغيل المحمي لمدة عامين على الأقل، في خمس مراكز تشغيل ( ماعس) تابعة لجمعية "إلواين" إسرائيل. ضمت العينة 50 رجلا، و 46 امرأة، من أبناء 23 - 64 عاما. مدة تشغيل المشاركين في البحث في "ماعس" تراوحت بين عامين و 34 عاما، ووصل معدّل مدة التشغيل إلى

حوالي 10 سنوات، بيد أن الرجال عملوا (في المعدل) لمدة أطول من النساء على نحو حاسم من الناحية الإحصائية. الغالبية العظمى من المشاركين في البحث (بدون فرق جندي، 85%) قالوا أنهم يحبون العمل في ماعس وأن عملهم مشوق. حوالي 42% من الرجال وحوالي 63% من النساء قالوا أنهم كانوا يرغبون في العمل داخل إطار محمي، وهذا الفرق حاسم من الناحية الإحصائية.

تحدث الرجال والنساء على حد سواء عن مستوى عال من التقييم الذاتي نسبياً، ويمكننا الإشارة إلى علاقة إيجابية وحاسمة إحصائياً بين الرغبة في العمل في "ماعس" وبين التصور الذاتي للمشاركين في البحث. في المقابل عُثر على علاقة عكسية بين الرغبة في العمل في إطار محمي وبين التصور الذاتي، ما يعني أن التصور الذاتي للمشاركين تحلّى بمزيد من الإيجابية كلما أحبوا العمل في "ماعس"، لكن كلما أرادوا العمل في إطار محمي (العينة بأكملها- الرجال والنساء على حد سواء) كان تصورهم الذاتي أدنى. إضافة إلى ذلك تبين أن التصور الذاتي يكون مرتفعاً كلما ارتفع سن المشاركين، وقل رضاهم عن العمل- بدون فروق جنديّة.

تُظهر نتائج البحث أن تصور الرجال الذاتي أعلى من تصور النساء، الأمر الذي يصدّق على فرضية البحث الأولى. نصّت فرضية البحث الثاني على أن الرضا من العمل سيكون أعلى في صفوف الرجال من النساء لكنّ النتائج لم تصدّق عليها. تبين أن الرضا من العمل أعلى في صفوف الرجال. صدّقت النتائج على فرضية البحث جزئياً والتي نصت على أن الجندر والسن ومستوى محدودية العقلية، ودرجة التدين والتصور الذاتي ستتنبأ كلها بالرضا عن العمل، إذ أظهرت النتائج أن متغيري السن ومستوى محدودية العقلية يتنبآن بالرضا من العمل على النحو التالي: كلما كان المشارك أقل سناً واخف محدودية عقلية (محدودية خفيفة مقابل خفيفة-متوسطة)، فإن رضاه عن العمل وأجره سيكونان أعلى. متغيرات الجندر والمستوى الديني والتصور الذاتي لا تؤثر على مستوى الرضا من العمل. تبين أن التصور الذاتي والرضا عن العمل كانا مرتفعين نسبياً في صفوف المشاركين، لذا فمن المحتمل أن إطار "ماعس" يشكل خياراً لائقاً للتشغيل بالنسبة للأشخاص ذوي محدودية عقلية خفيفة، وخفيفة-متوسطة، لذا - وعلى الرغم من الأصوات التي تنادي بإغلاقه (في البلاد وخارجها)- ثمة حاجة لإجراء مزيد من الأبحاث حول هذا الإطار التشغيلي بهدف تحسين الخدمات التي يوفرها.

على الرغم من المستوى المرتفع نسبياً في التصور الذاتي والرضا من العمل، ثمة أهمية للتطرق إلى الفجوات بين النساء والرجال، لصالح الرجال، في هذه المؤشرات. يُحتمل أن هذه النتائج تُشير إلى أن الخدمات المقدّمة في "ماعس" تلائم الرجال أكثر من النساء من حيث أنواع العمل، وتعامل الطاقم وأجر العمل. نوصي بفحص هذه الفرضية على نحو معمّق في بحث يتمحور حول المواقف الجندرية لأفراد الطاقم في هذه الأطر، ومدى تأثيرها (أي المواقف) الفعلي على من يعملون فيها (أي الأطر).

بالاعتماد على نتائج البحث نوصي أيضاً بإجراء تدريبات للطواقم العاملة في إطار "ماعس" بغية تعزيز وعيهم حول المفاهيم النمطية المقولبة التي تفضي إلى التمييز اللا-واعي بين الرجال والنساء. هذا الوعي قد يدفع إلى إدخال النساء إلى الأعمال التي تعتبر رجالية، مما قد يؤدي إلى زيادة تنويع أعمال النساء. نوصي أيضاً ببناء وتطبيق برامج لتدريب العاملين أنفسهم حول المواضيع الجندرية، وإقامة مجموعات منفصلة لتمكين النساء، وتشجيعهن على فهم احتياجاتهن المتعلقة بالعمل وسبل التعبير عنها.



يتميز "ماعس" بأنه إطار اجتماعي مهم، لذا يمكن في إطاره بناء برنامج تدخل من أجل التمكين المجتمعي وبهدف مساعدة المنخرطين فيه للتعرف على قدراتهم في تمثيل أنفسهم، وبناء خطاب لتحسين ظروف عملهم بمساعدة المهنيين.

يتبين من البحث الحالي أن الرضا من العمل يتراجع مع التقادم في السن، عليه نوصي بإعمال التفكير في استحقاقات التقادم في السن على العمل في ماعس، وإدخال التغييرات المستوجبة.